

تطبيق فتوى الشاطبي في عدم جواز الإفتاء بغير المشهور.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

1 - سئل* رحمه الله عن مراعاة قول ضعيف أو رواية ضعيفة؟

فأجاب رضي الله عنه : مراعاة الأقوال الضعيفة أو غيرها شأن المجتهدين من الفقهاء ، إذ مراعاة الخلاف إنما معناها مراعاة دليل المخالف⁽¹⁾ ، حسبما فسره لنا بعض شيوخنا المغاربة⁽²⁾ .

ومراعاة الدليل أو عدم مراعاته ليس إلينا - معشر المقلدين - فحسبنا فهم أقوال العلماء والفتوى بالمشهور منها⁽³⁾ ، وليتنا ننجو - مع ذلك - رأساً برأس ، لا لنا ولا علينا . انتهى .

وفيها مسائل وقفنا عليها في المحاضرة:

- 1-تعريف بالشاطبي وبيان لمكانته العلمية وأهم مؤلفاته.
- 2-تعريف المشهور والضعيف في مذهب مالك وحكم الفتوى بالقول الضعيف.
- 3-مراعاة الخلاف عند المالكية وصور من تطبيقاته.
- 4-مع وقوف دقيق على ألفاظ هذه الفتوى فقد حوت على اختصارها إشارة لكل ما مرّ.
- 5-المرجع في هذه الفتوى كتاب فتاوى الشاطبي تحقيق محمد أبو الأجنان.